تغريدة (تحريم التكييف) تنتشر وتثير جدلاً

■ **الرياض/ متابعات:**

انتشر خبر غير صحيح عن فتوى لرجل دين سعودي يحرم فيها تشغيل المرأة لجهاز التكييف دون وجود زوجها، والحقيقة أن بعض المواقع الإخبارية قد أخذت تغريدة لحساب (بارودي) أي غير حقيقي لشخصية وهمية تسمي نفسها على موقع التدوينات المختصرة (تويتر) اسم مؤمن، يقوم صاحب الحساب بالتهكم والسخرية من المتشددين والمتعصبين دينيا، وذلك من خلال إطلاق تغريدات ساخرة ينتقد فيها تشدد البعض حيال تطبيق قواعد الدين الإسلامي، وكان من بين هذه التغريدات تغريدة (التكييف) والتي قال فيها:

يحرم تشغيل المرأة للمكيف بدون حضور زوجها لأن ذلك يعطي إشارة للجيران بتواجدها بالمنزل و ذلك لوقوع الزنا والعياذ بالله..

وأخذتها بعض الصحف والمواقع ومنها الـ(واشنطن تايمز) مأخذ الجد، دون التحقق أولاً من شخصية صاحب الحساب، وادعت إنه رجل دين سعودي بينما الحقيقة غير ذلك تماماً.

وبعد التحقق من الحساب اتضح بالفعل أنه حساب (بارودي) يقوم بانتقاد رجال الدين المتشددين وفشل السياسيين بأسلوبه الخاص.

مؤتمر الحوار الوطني الشامل
بالحوار نصنع المستقبل

14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الثلاثاء - 25 يونيو 2013م - العدد 15802

(جوجل) يرفض إزالة المواقع الإسلامية المتطرفة

المدير التنفيذي لمحرك البحث العملاق لا يطمح بتحويله إلى دولة افتراضية خشية من انتقال مشاكل الدول الحقيقية

الفوضى ستعم العالم وتدمر العلاقات بين الدول والشركات إن لم توجد قيادة مسؤولة وقوانين تلزم التعامل عبر العصر الرقمي

رفض المدير التنفيذي لشركة جوجل أريك شميدت إزالة المواقع المتطرفة أو المتعاطفة مع التنظيمات المتشددة من محرك البحث العملاق.

وقال شميدت في إجابة على سؤال عما إذا كانت إدارة الموقع تفكر في إزالة المواقع الإسلامية المتشددة، أثناء مشاركته في مهرجان (هاي) الأدبي الذي أقيم مؤخراً في الولايات المتحدة «أن وظيفة (جوجل) فهرسة كل ما ينشر على الانترنت بغض النظر عن طبيعته، ولا يمكنه من الوهلة الأولى تحديد ما هو صالح وما هو شرير».

وأشار إلى إن فهرسة المواقع المتطرفة قد يساعد رجال الشرطة على تتبع المتطرفين والمتشددين وجمع المعلومات عنهم.

وذهب إلى القول بأن بعض المتطرفين قد يكشفون عن نشاطهم من خلال الإنترنت لأنهم ليسوا من الذكاء بما يكفي، الأمر الذي يساعد السلطات الأمنية في الحد منها.

كتب/ كرم نعمة

ورداً على سؤال حول تحول (جوجل) إلى دولة هي أقوى بكثير من العديد من الدول، أكد أن الإدارة لا تفكر بتحويل محرك البحث إلى دولة افتراضية ولا تريد ذلك، كي لا تقع في نفس المشاكل المعقدة التي تعيشها الدول الواقعية حالياً.

وأشار إلى معركة متواصلة حاليا بين مجتمع الإنترنت والحكومات التي تقرر ما تفعله حسب مصالحها، وليس بمقدور (جوجل) إجبارها على فعل ما.

وسبق أن أكد أريك شميدت في هذا السياق في إشارة إلى «الانترنت الحلال» الذي أعلنته إيران «إن الدول التي تبني أسس الإنترنت لديها على الحجب ستعمل بأقصى ما في وسعها لإيقاف أي تيار ضدها، سيقومون بإجراءات مثل تقييد حرية الكلام وتقييد حرية الاجتماعات – لكنهم سيجدون أن من المستحيل أن يفعلوا ذلك على النحو الشامل الذي يريدونه»».

وتأتي تصريحات شميدت بعد يوم واحد من تأكيد وزارة العدل الأميركية إن عدداً من كبار المسؤولين بينهم وزير العدل إريك هولدر درسوا قراراً بفحص حساب بريد إلكتروني يخص مراسلاً بشبكة (فوكس نيوز) دفع تقريره بشأن كوريا الشمالية إلى التحقيق في قضية تسريب معلومات.

وقالت الوزارة في بيان إن المذكرة القضائية الصادرة لفحص حساب البريد الإلكتروني الخاص بالمراسل تتماشى مع جميع القوانين والسياسات ونالت الموافقة المستقلة من قاض اتحادي.

وكشفت صحيفة (واشنطن بوست) عن المذكرة الصادرة في مايو عام 2010م لفحص بريد إلكتروني على موقع غوغل يخص جيمس روزن وأثارت المذكرة على الفور مخاوف الصحفيين بسبب وصفها لمراسل (فوكس نيوز) بأنه شخص يشتبه في أنه «شريك في مؤامرة» تتعلق بتسريب معلومات حكومية سرية.

وكانت إدارة غوغل قد كشفت عن ارتفاع الطلبات الحكومية التي تستهدف حذف محتوى من خدماتها خلال النصف الثاني من عام 2012م بما يفوق الفترات السابقة، بعدما رصد تقريرها السابق ازدياد طلبات الحكومات بالاطلاع على معلومات مستخدمي الإنترنت خلال النصف الثاني من عام 2012م.

ووفق تقرير الشفافية فقد تلقت إدارة غوغل 2285 طلباً حكومياً لإزالة 24179 وحدة من المحتوى في خدماتها المختلفة، مقارنة مع 1811 طلباً بحذف 18070 من المحتوى خلال النصف الأول من العام 2012. وأشار التقرير إلى زيادة الطلبات الحكومية بحذف محتوى سياسي أكثر من ذي قبل، وإلى قرارات المحاكم من عدة بلدان بإزالة مدونات تنتقد مسؤولين حكوميين أو أشخاصاً على صلة بهم.

إلا أن المدير التنفيذي لمحرك البحث العملاق يرى «أن غوغل يسير في الطريق الصحيح».

وسبق أن قال في محاضرة له في العاصمة البريطانية لندن مخاطبا الجمهور «لكم أن تتخيلوا كم سيكون العالم أفضل عندما يصل (شعب الانترنت) إلى رقم (5) وأمامه تسعة أصفار! هذا يعني المزيد من الابتكار، المزيد من الإبداع، المزيد من الفرص».

وأوضح بقوله «إذا كان العقد الماضي قد علمتنا شيئا، فهو أن ربط الناس مع المعلومات من شأنه أن يغير العالم».

ويتواصل الاهتمام بكتاب «العصر الرقمي الجديد: إعادة تشكيل مستقبل الناس والأمم والأعمال» الذي ألفه أريك شميدت بالاشتراك مع جارد كوهين مدير التخطيط في غوغل بعد أسابيع من إصداره.

وحذر الكتاب من انحراف العصر الرقمي وخشية أن يدار بلا قيادة مسؤولة.

وقال المؤلفان إن الفوضى ستعم العالم وتدمر العلاقات بين الدول والشركات، إن لم توجد قيادة مسؤولة وقوانين تلزم التعامل عبر العصر الرقمي.

وذكرا إن المخاطر المرافقة لشبكة الانترنت باعتبارها أكبر تجربة تنطوي على تغيير التاريخ، قد تودي بالعلاقات القائمة بين الدول والشعوب.

وحذرا من دخول المتطرفين على تحديد صيغ وأنظمة الشبكة العالمية وبناء الشبكات غير المشروعة، وما قد يتسببان بحرب الكترونية عالمية في عصر يدار كلياً بالأنظمة الرقمية.

وطالبا دول العالم بتوثيق علاقاتها مع محرك البحث (جوجل) من أجل مستقبلها ومصالحها الأمنية.

ويشرح الكتاب كيفية قيام التقنيات الحديثة على تغيير الطريقة التي نعيش بها، وما محكوم علينا بالخضوع إليها في إدارة شؤون حياتنا وأعمالنا.

ويرى المؤلفان إن ثورة المعلومات ستجرد الناس من سيطرتهم على معلوماتهم الشخصية في الفضاء الافتراضي، والتي سيكون لها عواقب كبيرة في العالم المادي.

ويفسران كيف أن التكنولوجيا محايدة، والإنسان هو من يستخدمها لأغراض جيدة أو سيئة، يمكن أن تكون لها عواقب مؤذية.

وركزا على الإجابة على تساؤلات كيف أصبح (جوجل) بمثابة دولة رقمية قائمة وبلا حدود، وهل يخضع محرك البحث العملاق للمسائلة من شعبه المكون من مليارات المستخدمين.

وأكدا على أهمية وجود اليد البشرية التوجيهية في إدارة الدولة الافتراضية الرقمية، في استعارة وصفت بالذكية مما قاله عالم الاقتصاد آدم سميث قبل قرون حول الأسواق الحرة والدور المناسب للدولة في تنظيم الاقتصاد.

وعبر الكاتبان بصفتهما يشتركان في صنع قرار محرك البحث العملاق عن عدم خشيتهما من مساهمة (جوجل) في حل المشكلات الأمنية العالمية المستعصية على الدول والحكومات.

كيف ساهم فيسبوك وإخوته في تدمير حياتنا الاجتماعية؟!

الخبراء يؤكدون أن المواقع الاجتماعية حولت البشر إلى كائنات افتراضية

إعداد: حسن سلمان

فيسبوك يوسع الهوة بين الآباء والأبناء

تحتل المواقع الاجتماعية جزءاً مهماً من حياتنا اليومية، حيث تشكل مصدراً لا يمكن الاستغناء عنه للحصول على آخر الأخبار والتطورات في العالم على مختلف الأصعدة، فضلاً عن الجانب الترفيهي الكبير الذي يوفره هذا النوع من المواقع.

لكن بغض النظر عن الخدمة التي تقدمها لنا مواقع كـ(فيسبوك) و(تويتر) و(يوتيوب)، فإنها بالمقابل تحولنا إلى «كائنات افتراضية» تعيش عالمها الخاص بعيداً عن التواصل الواقعي الذي لا تستقيم الحياة بدونه وفق ما يؤكد بعض الخبراء.

ويقول عامر الزين (موظف) إنه في شجار دائم مع زوجته بسبب المواقع الالكترونية التي يستمتع بالدخول إليها خلال الفترة المسائية، مشيراً إلى أنه عند عودته إلى المنزل يفضل أن يقضي بعض الوقت مع أسرته بدل الخروج إلى المقهى مع أصحابه، لكنه عادة ما يغرق في تصفح المواقع الاجتماعية.

ورغم خلافاته المتكررة مع عائلته يؤكد لصحيفة (الاتحاد) الإماراتية أن تصفحه اليومي للمواقع الاجتماعية لا يمنعه من التواصل مع أفراد أسرته وتلبية حاجاتهم، مشيراً إلى أنه من حقه أن يجد وقتاً لنفسه ومتنفسا للتسلية والاستفادة معاً.

وتشير دراسة نشرتها مجلة (فوربس) الأميركية إلى أن 40 % من الأميركيين يفوّتون العديد من لحظات حياتهم المهمة وهم منشغلون في توثيقها عبر العديد من التطبيقات الاجتماعية مثل (انستغرام) وغيرها.

ويؤكد الخبراء أن سعي الأشخاص الدائم لتلميع صورتهم الافتراضية أمام أصدقاء قد يكونون وهميين يحرمهم من الاستمتاع بمناسباتهم الاجتماعية والعائلية مع أفراد الأسرة والأصدقاء الواقعيين.

ويحذرون من أثر إدمان المواقع الاجتماعية على العلاقات داخل الأسرة والمجتمع، حيث يؤدي أحيانا إلى التفكك الأسري وأثره السلبي على مستقبل العائلة والأبناء، مدللين على ذلك بعدة حوادث طلاق تسبب بها (فيسبوك) و(يوتيوب) في عدد من الدول العربية.

ويؤكد مصطفى درويش أنه لم يعد قادراً على تخيل حياته دون الأجهزة الذكية والمواقع الالكترونية التي قلبت كيانه الاجتماعي رأساً على عقب، ويؤكد انشغاله الدائم عن أبنائه الثلاثة في التواصل مع أصحابه عبر تويتر.

لكنه يؤكد بالمقابل أن زوجته وأبناءه أيضا منشغلون بعوالمهم الالكترونية، فالزوجة تعشق تحميل الصور على فيسبوك، والأبناء لا يوفرون فرصة للعب عبر الإنترنت وتحميل الأغاني والأفلام الكرتونية.

ويقول الدكتور سمير غويبة (استشاري أسري) «رغم الإفادة التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي على الناس عندما تربطهم بالأحداث والمستجدات التقنية وتطور العلوم، فإنها تلهيهم عن القيام بدورهم الحقيقي تجاه من حولهم».

ويشدد على خطورة المشهد السائد اليوم في المنزل «حيث يجلس الزوج والزوجة وفي يد كل منهما جهازه المحمول يتصفح عالمه الخاص، فيما الأبناء ينصرفون إلى الألعاب الالكترونية والدردشة مع الأصحاب».

ويضيف «هذا يؤدي إلى أحد أوجه التفكك الأسري الذي ينتهي مع الوقت إلى خلق هوة بين الآباء والأبناء، إضافة إلى تدهور التواصل الفعلي بين الزوجين المنشغلين عن بعضهما والأخوة الذين لا يعيشون معاني الأخوة الحقيقية في ظل المنتديات وسواها».

مزارع صيني يصطاد كائناً فضائياً

■ **القاهرة/ متابعات:**

القت قوات الشرطة الصينية القبض على المزارع «لي»، بعد فترة وجيزة من تفاخره باكتشاف مخلوق فضائي غريب وعرضه لصوره على شبكة الإنترنت.

وسرعان ما أجبرت الشرطة، المزارع، على الاعتراف بأنه سعى إلى استخدام نموذج مصنوع من المواد البلاستيكية والأسلاك والدجاج والغراء، لتضليل الناس والحديث عن الحياة الغريبة في الفضاء الخارجي.

ووجهت الشرطة إلى «لي»، بعد 5 أيام من التحقيقات، تهمة نشر افتراءات من أجل إخلال النظام العام.

في البداية، كان المزارع قد نشر صور الكائن المزعوم على موقع صيني، مع رواية عن كيفية قبضه على هذا الكائن، حيث كتب «وضعت فخاً كهربائياً للأرانب عند النهر، وجلست أنتظر، وفجأة ظهر أمامي 5 كائنات فضائية، ولحسن الحظ أن أحدهم وقع في الفخ، أما الآخرون فقد ركبوا سفينتهم وحلقوا بعيداً».

ورغم هذا، فإن «لي» يصر على أن قصته حقيقية، وقال إن اختبارات الحمض النووي أثبتت أن هذا الكائن لا ينتمي لكوكب الأرض، وأن الشرطة منعت الأخبار وضغطت عليه للحفاظ على الهدوء.

وتبين فيما بعد أن «لي» دفع حوالي 12 جنيهاً إسترلينياً من أجل شراء المواد اللازمة لصناعة كائنه الفضائي.

(تويتر) تعزز حماية حسابات المستخدمين بعد هجمات

■ **واشنطن/ متابعات:**

بدأت شركة تويتر بإدخال تكنولوجيا جديدة لحماية حسابات المستخدمين بعد سلسلة هجمات في الآونة الأخيرة على حسابات بارزة منها حساب وكالة (اسوشيتد برس) وحساب صحيفة (فاينانشال تايمز).

وقالت (تويتر) في تدوينة إنها بدأت إدخال «التحقق من تسجيل الدخول» وهو شكل مزدوج من أشكال التوثيق في لغة صناعة الأمن.

وتطلب هذه الخاصية من المستخدمين تأكيد هويتهم بعد الدخول العادي إلى الموقع عن طريق إرسال شفرة من ستة أرقام للهواتف الذكية يجب أن يكتب لإكمال تسجيل الدخول.

ويقول منتقدون إن خدمة المدونات الصغيرة التي تعتبر واحدة من وسائل الاتصالات الأكثر أهمية في عالم اليوم لم تفعل ما يكفي للمساعدة في حماية حسابات المستخدمين.

وزادت الانتقادات بعد تغريدة زائفة أرسلت من حساب وكالة (اسوشييتد برس) على تويتر في ابريل الماضي عن انفجار غير حقيقي في البيت الأبيض ما أثار اضطراباً لفترة وجيزة في الأسواق المالية الأميركية.

وقالت الشركة في مدونتها الرسمية «هناك مراجعة ثانية للتأكد من هويتك».

وأثارت حوادث التسلل المتكررة أسئلة حول مصداقية ودقة (تويتر) في الوقت الذي تبدأ فيه الاضطلاع بدور مركزي في المشهد الإعلامي السريع التغير بعدما ارتفع عدد التغريدات إلى أكثر من (400) مليون تغريدة يومياً.